رايتس ووتش: السيسي يحب لحظات تلميع سمعته للتستر على انتهاكاته

الثلاثاء 15 فبراير 2022 01:47 م

قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش"، إن زعيم عصابة الانقلاب "عبد الفتاح السيسي"، يتطلع إلى تحسين صورته "الملطخة"، خلال زيارته لبروكسل لحضور قمة بين "الاتحاد الأوروبي" و"الاتحاد الأفريقي" هذا الأسبوع.

ولفتت المنظمة في تقرير لها، إلى أنه "بدلا من منح السيسي معاملة لا يستحقها على السجاد الأحمر، فإن على القادة الأوروبيين أن يسلطوا الضوء على أزمة حقوق الإنسان التي تتكشف في ظل حكمه، واتخاذ الخطوات التي طال انتظارها لمعالجتها".

وأضافت أن "حكومة السيسي تحب لحظات تلميع سمعتها للتستر على انتهاكاتها وصرف الانتقاد الدولي عنها".

وفي أعقاب تعبير نادر عن القلق من قبل 32 دولة في "مجلس حقوق الإنسان" التابع لـ"الأمم المتحدة" في مارس 2021، فقد كشف السيسي بتفاخر عن "الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان"، وهي وثيقة لا تعترف حتى بوباء التعذيب والاختفاء في ظل حكمه، ناهيك عن معالجته.

وفي أكتوبر الماضي، أعلن السيسي عن إنهاء حالة الطوارئ على مستوى البلاد وسط جلبة كبيرة، ثم أعاد إدخال أحكامها بشكل دائم في قوانين أخرى بعد أيام قليلة فقط.. بحسب المنظمة الحقوقية.

وذكّرت "هيومن ووتش" بأنه منذ وصوله إلى السلطة في 2013، فقد أشرف السيسي على قمع وحشي قد يكون وصل إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية، حيث وقع عدد لا يحصى من حالات الاعتقال التعسفي، والاختفاء القسري، والقتل دون محاكمات، والتعذيب على نطاق واسع.

وتم حظر المجتمع المدني المستقل فعليا من خلال التهديدات العنيفة والترهيب بالإضافة إلى التشريعات المتشددة – التي أشاد بها الاتحاد الأوروبي لسبب غير مفهوم باعتبارها "خطوة إيجابية" – والتي تضع قيودا صارمة على عمل منظمات حقوق الإنسان المستقلة. وأغلقت "الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان" الحائزة على جوائز أبوابها مؤخرا بعد ما يقرب من 18 عاما على بدء عملها، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى المتطلبات المستحيلة المنصوص عليها في القانون الذي يحكم المنظمات غير الحكومية في مصر.

ورغم الأدلة الدامغة على الانتهاكات الجسيمة، فإن القادة الأوروبيين يشيدون بمصر باعتبارها شريكا مهما في إدارة الهجرة ومكافحة الإرهاب، ويقدمون دعما عسكريا وسياسيا غير مشروط لحكومة السيسي، ما يعزز الشعور بالإفلات من العقاب على انتهاكاتها.

وبدلا من الثناء والمديح غير المستحقين، فقد قالت المنظمة إنه "على القادة الأوروبيين استغلال فرصة زيارة السيسي لإثارة المخاوف علنا وسرا، وصياغة دعوات ملموسة للتحسينات، والتعبير عن عواقب وخيمة للحكومة المصرية إذا أمعنت بعدم الامتثال".

وشددت على أنه "لا مفر من تحول جذري في نهج أوروبا تجاه مصر، والذي يطالب به البرلمان الأوروبي والمنظمات غير الحكومية منذ فترة طويلة، لمواجهة القمع الوحشي للحكومة المصرية".